

## كلمة الأب الرئيس وليد موسى في تكريم مي شدياق

أيها الأصدقاء  
رغم الأجواء القلقة التي تحيط بنا وبلبنان، نحن على عتبة الأعياد، وصدفة  
حلوة أن نحتفل بالعزيزة مي، ونحن في طريقنا الى أعياد الميلاد ورأس السنة  
والأضحى، فمباركة هي الأعياد، وكم أمل أن يكون الميلاد ميلاداً جديداً للبنان –  
الفرح والسلام والحرية.

احتفالنا اليوم، أيها الأحباء، أبعد من تكريم ومن تقدير ومن فرح بجائزة  
عالمية. مي شدياق، بالنسبة الى الجامعة، هي أكثر من أستاذة أو زميلة أو  
إعلامية جريئة.

انها رمزٌ للمقاومة اللبنانية في نضالها من أجل الحرية والكلمة الجريئة  
والموقف الشجاع، ومعها، اليوم، نحیی، بمحبة وصلاة، روح جبران تويني الذي  
اختطفه الإجرام في مثل هذه الأيام من السنة الماضية. واذا كانت العادة ان نقف  
دقيقة صمت حزناً وحداداً، فإنني أدعوكم الى الوقوف، دقيقة اعتزاز وفخر، تحية  
للاعلام اللبناني الحرّ والشريف.

نحن، في هذه الجامعة، تراقفنا مع ميّ وتزامننا منذ سنوات عديدة، ورنين  
صوتها وصدى كلماتها ولمحات وجهها موزعة في كل زوايا هذه الجامعة، وبين  
طالباتها وطلابها؛ ويومَ ذاك الأحد الأسود، الأحد الأخير من أيلول 2005، وساعة  
تصدى القدر للعزيزة مي، أصيبت هذه الجامعة بقشعريرة من الألم والغضب.  
ليست مي، وحدها، كانت المستهدفة، بل، الكلمة والموقف والحرية والايمان  
بالانسان ولبنان. وأستطيع أن أقول أن الله الذي أنقذ مي، في تلك العشيّة، هو الذي  
يرأف بلبنان، وينقذه، ويسير به نحو العافية والسلام

مي، أقول، ودون لقب أو مجاملة، هي الاسم الذي أصبح مرادفاً للحرية  
والجرأة. جراحها هي الوسام الذي لم يعلّق، على جسدها، بمرسوم، بل عُلق،  
رمزاً لما بذلته هذه المرأة من عمر وسهر وكدّ، في سبيل القضية التي آمنت بها،  
وعربون محبتها للبنان، وهل أعظم من أن يبذل الانسان نفسه فداءً عن يحب؟

فيا مي، أيتها الصديقة الصادقة  
نحن نعتز بك، في هذه الجامعة، ونفخر، ونحن منذ اليوم الأوّل للجريمة  
التي استهدفتك، اتخذنا القرار بأن يبقى اسمك لامعاً في هذه الجامعة، وكرسيك  
جاهزاً، والقلم الذي في يدك شمعة مضيئة تنير الدرب ليستضيء بها طلابك  
والزملاء.

فشكراً لك، وأصدق التهاني بالجائزة العالمية الجديدة، تستحقينها، بنضالك  
وعزيمتك وكبريانك، وأملنا كبير، وقد أصبح اسمك مرافقاً لصلاتنا اليومية، أن  
تتحول هذه الصلاة الى بخور نرفعه الى الله، لعننا، معك ومع هؤلاء الزملاء، ومع  
هؤلاء الطلاب، نلتقي جميعنا على محبة لبنان، دون تمييز ودون تفرقة.

فباسم الجامعة، باسم كل أسرتها، أهنيئك، وأؤكد لك المحبة والاعتزاز.  
وشكراً لمن نظم هذا اللقاء، لكلية العلوم الانسانية ولقسم الإعلام فيها.  
ومعك، ومع أمثالك، يا مي، ومع الصحافة الحرّة والإعلام المسؤول،  
سيبقى لبنان بلد المحبة والكرامة والحرية.  
عاشت مي شدياق، عاشت جامعة سيّدة اللويزة، عاش لبنان.